

أمين عام حزب التحرير لـ «الميثاق» لا بد من استمرار الحوار مع الشباب

كفى خروجاً على الثوابت

فواز محمد الكميم

الآن اتضحت الرؤية للجميع، وتجلت الحقيقة للشعب من هو مع الوطن ومن هو مع مصالحه الشخصية والحزبية، فلم يعد هناك شك أو لبس لدى الشعب، فالأمر واضح وضوح الشمس في كبد السماء للرجال والنساء والشباب والأطفال..

اليوم حصص الحق وتجلت الحقيقة.. فسجل يا تاريخ وافضح من تشدق بالوطنية وحب الوطن وأبطن حقه ولؤمه الدفين وانتقامه الشرير من وطنه وشعبه.. لا لشيء ولكن لأنه لم يعطه صوته وفتته عبر صناديق الاقتراع سواء في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية والمحلية.

فالشعب اليمني من خلال التجربة الديمقراطية التي خاض غمارها خلال السنوات الماضية، أكسبته خلفية ثقافية ساعدته في قراءة الواقع من خلال ذلك التعامل مع القوى السياسية والمنظمات المدنية بوعي وإدراك، وقد نجم عن تلك القراءات خسارة «اللقاء المشترك» المتتالية في صناديق الاقتراع.. والتي لحقت به وعرته أمام العالم، الأمر الذي ولد لديه مرارة الهزيمة.

وبدا أعداء اليمن والحاقدون على الشعب والوطن الغالي بإشغال الفتن وفتح جبهات متعددة في بعض مناطق الوطن، وذلك بهدف إعاقة التنمية وإشغال الدولة في تلك الفتن.. فالحوثيون أشعلوا الحرب ضد الوطن والشعب والدولة للرجوع بالوطن إلى عهد الإمامة البغيض والتشطير من خلال أعمال الحراك الانفصالي في بعض مديريات المحافظات الجنوبية.

وظل اللقاء المشترك يترقب يوماً بعد يوم الانتقام من الوطن من خلال مواقفه الداعمة لتلك الفتن إضافة إلى بث سمومه عبر قواعده وتشكيكه في قدرات النظام على إدارة البلاد، وتعاملت القيادة السياسية ممثلة ابن اليمن البار فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - بحكمة وسعة صدر مع كل تلك الأعمال المجرمة ودعت الدولة الجميع للحوار الوطني من أجل الوطن الغالي.

فالوطن وطن الجميع «ولكن لا حياة لمن تنادي».. وجاء موعد الانتخابات النيابية في ٢٠٠٩ م يا من شككنكم بعدم قدرة حكومة المؤتمر على إدارة البلاد، وكانت فرصكم لتغييرها عبر صناديق الاقتراع، لكنكم طالبتم بالتجميد.. فلماذا؟ ومع ذلك استجابات القيادة السياسية وتم التجميد لمدة سنتين..

وذلك لعدم الثقة بأنفسكم ومعرفتم بحقيقة حجمكم الفعلي وإفلاسكم الشعبي!!.. والشعب يعي ويدرك ذلك، ثم جاء الموعد الثاني للانتخابات النيابية.. فلماذا طالبتم بالتجميد مرة أخرى؟! ألم تقولوا أن الحكومة فاشلة والفساد موجود؟!..

الفرصة أمامكم للتغيير.. لماذا لا تسارعون للإصلاح والتغيير عبر الصندوق واستلام السلطة التشريعية وتكوين شرعية كما نص عليها الدستور!!!

الحقيقة واضحة فمن المعيب الضحك على ذقون أبناء الوطن واستمرار التآمر ضد وطنكم وشعبكم، وكفى.. قبل أن تنقلب الأوضاع ضدكم.. «وسينقلب السحر على السحر».

فالشعب اليمني بأسره وبكل شرائحه وقاته وأطيافه ومعه كل الحكماء والخيرين والوطنيين الصادقين الذين لا يتشدقون بالشعارات الكاذبة، سيقفون لكم بالمرصاد ويدافعون ببسالة وشجاعة ليس لها نظير عن وطنهم ومنجزاته ووحدته وشعبه، لا سيما بعد أن قدم لكم حكيم اليمن وقائده كل التنازلات ووافق على حزمة من الإصلاحات التي طالما عرقتكم على أوتارها مدغغين بها عاطفة الشعب، فما هي اليوم تتحقق، وبطالكم الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية بالحوار العلني أمام العالم بأسره وهو من سيرى عن هذا الحوار بصفته رئيساً لليمن لا رئيساً للمؤتمر.

أي خير ينتظر منكم.. «وأين الخير من وجه الغراب».. وماذا عساكم فالعون بعد أن ظل علمائنا الأجلة يترددون عليكم، يعرضون عليكم المبادرة المكونة من ثمان نقاط لاحتواء الأزمة، لكنكم رفضتموها.. كما رفضتم مبادرة الخميس الماضي.

لقد رفضتم لم الشمل وإصلاح ذات البين وإخامد الفتن التي ستصنف بالبلاد - لا سمح الله - مع ما سيترتب عليها من إزهاق لأرواح وتدمير للممتلكات العامة والخاصة وإشاعة الخراب والدمار في البلاد وتعطيل عجلة الاستثمارات التي ستعود بالنفع على الوطن وأبنائه واستفيد في تشغيل الأيدي العاملة واستئناسهم في القضاء على البطالة ومحاربة الفقر.

على قيادة المشترك أن يدركوا أن الشعب يريد حقن دماء اليمنيين والإصلاح بين الناس، وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله.. اعملوا وكفاكم تطلوا على علماء اليمن والشريعة الدستورية وإرادة الشعب..

> كيف تقرأ المشهد السياسي الراهن؟

- المشهد السياسي يعاني حالة من الشد والجذب والتناقضات الكبيرة على الصعيد السياسي والاجتماعي.. فهناك قوة وهي الأكبر والأكثر انتشاراً وتأثيراً وسط الشعب، تدعو إلى الخير والأمن والاستقرار والبناء، ويقودها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي.. وبالمقابل هناك قوة أخرى أقل تأثيراً على الفعل السياسي ولكنها أصبحت تشكل خطراً على وعي الشباب والمجتمع من خلال ترويجها الأفكار والدعايات الكاذبة الهادفة إلى التشويش وخلق حالة من عدم الاستقرار والفوضى والتخريب في المجتمع للانقضاض على كل المكاسب التي تحققت في ظل الثورة والوحدة، وهذا الطرف تمثله أحزاب اللقاء المشترك وما استجمعت حولها من دواعي الشر والفتنة سواء دعاة الانفصال في الداخل والخارج أو الحراك أو حتى أطراف لها أجندة بالعودة إلى ما قبل الثورة وهي معروفة للجميع، وهذه التجاذبات تحتم علينا في التحالف الوطني الديمقراطي وعموم أفراد الشعب أن نكون يقظين وأن نعمل بكل جد وأن لا نتوكل ونكون عند مستوى التحديات.

لا جدوى

كيف ترى مبادرة فخامة الرئيس الأخيرة؟

- مبادرة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الاخيره كانت موقفه جدا وقد لبت مطالب كل ابناء الشعب وكذلك أطروحات الاخوة في المشترك وقد كانت صادقة وحرصية على تجنب الوطن المزيد من المشاكل بل ان مبادرته الاخيرة كانت فوق ما نتوقع من تنازلات قدمها للمشترك من أجل الوطن، ولكن الاخوة في اللقاء المشترك لا يريدون الحوار من أجل حل قضايا الوطن بل يريدون إضاعة الوقت باسم الحوار وإيصال البلد الى فراغ دستوري وخلق مزيد من الاحتقان كما هو حاصل اليوم، ولذلك أقتراح على فخامة الرئيس أن يتجه الى الحوار مع الشعب مباشرة صاحب المصلحة الحقيقية في الحوار والأمن والاستقرار، أما الحوار مع المشترك فلا فائدة تخرج منه بل سيؤدي الى إضاعة الوقت وادخال الوطن في نفق مظلم يسوده الدمار.

تسلط وإقصاء

ألا ترى أن هناك عقلاء في المشترك يمكن لهم أن يقلبوا صوت العقل ويجلسوا حول طاولة الحوار بعيداً عن المكابدة؟

- لا أريد أن أكون متشائماً أكثر من اللازم ولكن الفترة الماضية أكدت أن اللقاء المشترك لم يعد قادراً على فعل شيء لصالح الوطن لأسباب عدة أهمها تسلط بعض القيادات داخله على صنع قراره وتهميش العقلاء بدخله وربما إقصاؤهم وجعلهم عبارة عن ديكور سياسي لا أقل ولا أكثر، وأكبر دليل على ذلك موقف المشترك من مبادرة الأخ الرئيس الاخيرة وقبولهم بها في الصباح ثم تراجعهم عنها في المساء، وحسب علمي أن شخصية قبلية داخل الإصلاح هي التي أجبرت اللقاء المشترك على تغيير قراره من باب المراوغة وإضاعة الوقت.

هل تعتقد أن قرار اللقاء المشترك أصبح مخلوطاً بيد تلك الشخصية

أم هناك انقسام في إطار المشترك؟

- بدون شك فقد اتضح للجميع ان انقساما كبيراً داخل المشترك أصبح يتسع يوماً بعد يوم، بدليل أن أمين عام التنظيم الناصري سلطان العتواني خرج غاضباً في أحد اجتماعات المشترك مؤخراً بسبب محاولة البعض تعقيب دور حزبه وتسلط الجناح القبلي في المشترك بل ووضع القرار بيد عناصر من خارج المشترك سواء لجنة الحوار أو غيرها، ولذلك فالقول ان المشترك أصبح مخلوطاً بيد قلة مهيمنة أمر لا يمكن إنكاره، الأمر الذي يضع تلك الأحزاب على المحك وأمام

دعوة القبيلة للاعتصام إعلان لحرب أهلية

اختبار فعلي إما أن يجدوا أنفسهم أو يدخلوا في قطيعة مع الشعب.

يرى الكثير من المراقبين السياسيين أن المشترك أصبح اليوم أكثر انقساماً واضطراباً في اتخاذ القرار، فتارة ينكر علاقته بالاحتجاجات وتارة يعلن تأييده لها.. كيف ترى ذلك؟

- انقسام المشترك على نفسه لا يمكن إخفاؤه ولكن مسألة علاقته بما يحدث من في الشارع أصبح واضحاً.. وكثير ممن شاركوا في الاعتصامات مع المشترك سواء في جامعة صنعاء أو عدن أو تعز أكدوا أنهم استسلموا أموالاً من مندوبي جبهة الاحمر وأحزاب المشترك بل جميعهم الذين يدفعون الملايين لنقل المحتجين من المناطق وتجميعهم وسط المدن.. فما نراه من تجمعات ليست قوام اللقاء المشترك بمفرده بل انضم اليهم العديد من

دعا أمين عام حزب التحرير الشعبي الوجودي أحمد هادي ابوالفتوح الى حوار عاجل مع الشباب وعامة الشعب، وقال في لقاء مع «الميثاق»: إن اللقاء المشترك تعمد إهدار الوقت من خلال حوارات عقيمة أراد من خلالها كسب الوقت لصالحه، لا من أجل حل المشاكل الخلافية.. وأكد أبو الفتوح أن الشعب يراهن على فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في تجاوز الظروف الراهنة التي تمر بها بلادنا.. وقال: إن العطاس والبيض ومن معهما في الخارج لا يمثلون إلا أنفسهم وأنهم عملاء يحاولون دغدغة عواطف بعض السنج، لكن الشعب يعرف تاريخهم الاسود المملح بالدم والقهر والتكيل.. هذه القضايا وغيرها نجد في سياق اللقاء التالي:

لقاء: عارف الشرجبي



لا أستبعد أن يسجن «حميد» قيادات المشترك إذا خالفوه

الشباب وصغار السن الذين غرر بهم بالمال والأمانى التي لا يمكن تحقيقها.

شيخ أم قيادي؟

هناك معلومات تؤكد أن اللقاء المشترك يحاول استخدام الورقة المناطقيه والمناطقيه في هذه الازمة والاحتجاجات؟

- هذا صحيح بدليل أن قيادات كبيرة في الإصلاح ظهرت تحرض على هذا الاتجاه كما فعل القيادي في حزب الإصلاح عبدالله صعتر في خطبة الجمعة الماضية عندما وقف يحرض باسم المناطقيه والطائفية، كما أن حسين وحيد الأحمر يحاول إدخال القبيلة فيما يحدث، وقد قال حميد أكثر من مرة إنه يحتمي بالقبيلة، ولذلك عليه أن يحدد موقفه هل هو شيخ قبيلة أم قيادي حزبي، لأن القبيلة والحزبية لا يجتمعان.. وأخشى أن يأتي يوم يقوم فيه أولاد الشيخ بحبس قيادات المشترك في سجنهم الخاص إذا لم يوافقهم الرأي.

قبيلة مهيمنة

الشيخ عبدالمجيد الزنداني أعلن في مؤتمر صحفي تأييده لمبادرة الأخ الرئيس.. ما تعليقك؟

- الشيخ الزنداني سياسي مخضرم ومن كبار عقلاء المشترك وحكمائهم، ولكن الجناح القبلي في الإصلاح أصبح مهيماً على قرار المشترك وبالتالي لا يسمح لقول الحكماء ولا لصوت العقل والمنطق، وإن كان لي من عتب فهو على الدكتور ياسين سعيد نعمان والمخلافي والعتواني وعبدالوهاب محمود والزنداني في المقدمة كيف يرضون على أنفسهم أن يتغيّب أصواتهم وأن يستسلموا للقيادات المغامرة داخل المشترك أن تفرض عليهم رأيها.. أقول هذا لأن الوطن اليوم أصبح على المحك والوضع متفجر وهم صامتون لا يحركون ساكناً لوقف هذا العبث والذي سيجر الوطن إلى الهاوية.

عرفناه بها منذ توليه الحكم والتي جنبت اليمن ويلات كبيرة وأن يعمل على إزالة الاحتقان بمزيد من التنازلات للشعب وأن يقوم بجملته من الإصلاحات تبدأ بتعديل وزاري الى جانب تغيير رؤساء بعض المصالح الإيرادية وذات الطابع الخدمي المتعلقة بحياة المواطن لأن فساد هذه المؤسسات كان له دور كبير في إثارة الشارع.. وأعتقد أن مثل هذه الإجراءات ستقطع الطريق على المزويعين والمشككين بجديّة الدولة لحل مشاكلهم.

أدعى المدعو حيدر العطاس مؤخرًا تمثيل الجنوب.. فمَن تردون عليه؟

- حيدر العطاس شخص مخرف ويبدو أنه قد تناسى ماذا فعل هو وحزبه الاشتراكي عندما كان يحكم المحافظات الجنوبية والشرقية قبل الوحدة المباركة، فقد قاموا بقتل الشعب بالهوية عبر العديد من المجازر التي نتج عنها قتل خيرة أبناء الوطن وعلمائها وتشريد آخرين وسجن البعض حتى الموت بل إن كثيراً من أبناء الشعب لم يعرف لهم مصير حتى اليوم.. ولو كان في العطاس والبيض ورفاقهم خير فعليهم أن يكفوا عن اللعب بالنار ولا يدخلوا بلادنا في حرب أهلية تاكل الأخضر واليابس.

العطاس وجماعته لهم أجندة لتقسيم اليمن الى دويلات وليس الى شمال وجنوب.. وعلى الشرفاء مواجهة أمثال أولئك، فهم لا يمثلون الا أنفسهم المرصدة الامارة بالسوء لأنهم يعيرون خارج التاريخ بعد أن لفظهم الشعب.

عمالة وارتزاق

إصرار المشترك على إشراك معارضة الخارج في الحوار.. ما وراءه؟

- هناك أجندة خارجية يعمل العطاس والبيض على تنفيذها من خلال بعض العناصر في الداخل سواء ما يعرف بالحراك الانفصالي أو بالقلعة المشترك.. وما يدور اليوم من مظاهرات وتخريب في بعض مدن عدن ولحج إنما هو امتداد لهذه الاجندة.. المواطن في عدن عاش وسيطلم مع الوجوده ولكن هناك من يحاول استغلاله حاجاته المعيشية لصالح تلك الاجندة، وإذا كان فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قد قبل الحوار مع أي طرف سياسي أو مع معارضة الخارج، فهذا دليل صفاء نيته وحرصه على توحيد الجهود لخدمة وحدة اليمن، بشرط أن يكون الحوار تحت سقف الثوابت والدستور، وداخل الوطن اليمني، وأية معارضة من خارج الحدود أمر غير مقبول به ومن يدعي أنه يحب اليمن عليه أن يأتي ويعارض من الداخل بدلاً من الارتزاق والعمالة على حساب الوطن.

كلمة أخيرة؟

- أقول للاخوة في اللقاء المشترك: اتقوا الله في الوطن وإذا كانت لديكم رغبة حقيقية في تجنب الوطن الصراعات والفتن عليكم أن تغلبوا صوت العقل وأن تعلنوا موقفاً واضحاً مما يجري وأن تضعوا أيديكم بيد فخامة الرئيس والخيرين في الوطن بعيداً عن المكابدة السياسية والتفتت الذي لا يجلب الا الدمار.. وأدعو الاخوة في الحكومة الى ان يخلصوا في عملهم وأن يحاربوا الفساد أينما كان، وأن يكونوا عامل دعم للأخ الرئيس الذي وثق بهم وعينهم في المناصب لخدمة المواطن والاسوف يكونون سبباً للمزيد من الاحتقان.. كما أن على أجهزة الاعلام أن تغير خطابها الذي لم يرق إلى مستوى ما يجري اليوم في الشارع.

خطباء

«الإصلاح» يشعلون فتنة مناطقية

والدستور وعلى استعداد للوقوف ضد دعاة الفتنة.. ولكن زجها في العمل السياسي المعادي للوطن أمر مرفوض.

للعلماء دور

أشرت الى استقلال حاجات الناس ومعاونة الشباب المشاركة في الاحتجاجات.. فما الحل؟

- يجب التحرك بسرعة للحوار مع الشباب ومعرفة مطالبهم والعمل على تلبيةها أولاً بأول حتى لا ندعهم فرصة للحاجة واستغلالها من قبل المغامرين في اللقاء المشترك، وهذه العملية تحتاج للاستعانة بالحكماء والعلماء أمثال الشيخ الزنداني وحمود الذارحي وناصر الشيباني وبين حفيظ وغيرهم من العلماء للنزول الى الشارع والالتقاء بالشباب وتعريفهم بما يدور من تأمر على الوطن وأن الفوضى في هذا الظرف لا تجدي، ولابد أن يقوم فخامة الرئيس باستحضار الحكمة اليمانية التي

في ختام أعمال مؤتمر الجبهة الوطنية لن نسبح للمغامرين بتدمير مخططاتهم

> اعتبر المؤتمر العام الثالث للجبهة الوطنية والذي استكمل أعماله الخميس بالعاصمة صنعاء أن الخروج إلى الشارع والتجمهر والاعتصام خلال هذه المرحلة والدفع بالشباب إلى التظاهرات وممارسة العنف بأنها ممارسات قد تجاوزت الحق الدستوري والقانوني..

وجدد المؤتمر دعوة الجبهة الوطنية لأحزاب المشترك بأهمية تحكيم العقل وتبليغ المصالح الوطنية العليا للوطن والمواطن وتجنب البلاد ويلات صلف المغامرات وافعال المغامرين التي لا طائل منها سوى الدمار والخراب..

مناشداً في الوقت ذاته أحزاب المشترك باسم التاريخ اليمني والقواسم النضالية المشتركة بالتوجه الجماعي إلى طاولة الحوار الشامل دون إبطاء لما فيه المحافظة على لحمتنا الوطنية وإنهاء وازلة الاحتقان.. منوهاً إلى أن الحروب بين أبناء الوطن الواحد لا ينجو منها أحد.

وقال البيان: إن الجبهة الوطنية ومعها قطاع واسع وكبير من المنتمين إلى أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي وجماعير الشعب تؤكد رفضها القاطع لكل أشكال وصور التهور، وأن الجميع لن يسمح للمغامرين بتدمير مخططاتهم المستهدفة أمن الوطن والمواطنين.

كما تم مؤتمر الجبهة توثيقاً علياً مواقف الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وانحيازه لمصلحة الوطن، ويقدر تقديرًا رفيعاً إعلانه عدم ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة.

كما طالب الحكومة بالمسارعة في تنفيذ برامج فاعلة وشاملة.

المدرسة الديمقراطية تطالب بحمايتها من المتطرفين أمام الجامعة

> طالبت المدرسة الديمقراطية منظمة غير حكومية تعمل بجدية مهتمة بحقوق الإنسان - أحزاب اللقاء المشترك المعارض في اليمن بالتحقيق في حملة تحريض وتخريف ضدها أمام جامعة صنعاء، واعتبرت أن ذلك سابقة خطيرة وتخريف يصعب في دائرة الوجل والكدب.



وتضمنت رسالة للمدرسة الديمقراطية موجهة لرئيس وأعضاء أحزاب اللقاء المشترك طلب التحقيق في تحريف البيان من قبل "نايف القاصص" أحد أعضاء اللقاء المشترك التي أعلنت عبر وسائل الاعلام والتي حددت ثمان نقاط، مهييبين بكافة القوى السياسية بتبليغ العقل والحكمة وجعل مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات والجلوس على طاولة الحوار والنقاش البناء لبورة حلول جذرية لمختلف القضايا.

وأعلنوا في بيان تلاه مدير عام المديرية موقف أبناء المديرية الراضين للعنف والتخريب وحرصهم على الحفاظ على المكتسبات الوطنية، معتبرين الحوار الطريق الأنسب والأسلم لمعالجة كافة القضايا.. وبما يكفل تسريع وتأثير التنمية والحفاظ على الاستقرار والسكينة العامة والسلام الاجتماعي.

نقابة الأطباء تدعو لتشكيل تحالف لتنفيذ المبادرة

> أبدت نقابة الأطباء اليمنيين مبادرة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها الخميس الماضي أمام أعضاء الحوار الوطني العام.

مطالبة جميع الفعاليات الوطنية المختلفة إلى تشكيل تحالف مشترك يتبنى هذه المبادرة ويعمل على ترجمتها وإخراجها إلى حيز التنفيذ.

ودعت نقابة الأطباء أحزاب المشترك وكافة المعتصمين الاستجابة لهذه المبادرة من أجل المصلحة الوطنية العليا..

مشيرة إلى أن الرضا لن يجدي شيئاً سوى الأضرار بالمصالح العامة والانجرار نحو الفوضى والتخريب والخروج على الشرعية الدستورية.

نقابة المهن الفنية تحذر من مخطط المشترك

> أكدت النقابة العامة للمهن الفنية الطبية المقابلة تأييدها للمبادرة التي أعلنها الأخ الرئيس الأسبوع الماضي.

مشيرة إلى أن المبادرة اختزلت كل المطالب التي ظل المشترك يدندن بها، بالإضافة إلى نزول المبادرة عند مطالب الشباب.

وقالت النقابة في بيان لها: إن أي رفض لهذه المبادرة يثبت أن هناك من يبيت للوطن شراً مستطيراً..

داعية كافة أبناء الشعب اليمني إلى الوقوف صفاً واحداً وتوقيف الفرصة على أعداء هذا الوطن الذين استغلوا ظروف المرحلة ليصيبوا الوطن في مقتل.

أبناء الضليعة بحضرموت يرفضون الفوضى



أكد مشائخ وأعيان وشخصيات اجتماعية وأعضاء مجلس محلي مديرية الضليعة - محافظة حضرموت - تأييدهم للمبادرة الوطنية التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وكذا دعوتهم كافة منظمة العمل السياسي للحوار الوطني من أجل معالجة مختلف القضايا الوطنية وتجنب اليمن مخاطر الانزلاق نحو الفوضى والعنف والفتن.

وأكدوا في لقاء موسع الثلاثاء الماضي بحضور محافظ حضرموت خالد سعيد الديني وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة، تأييدهم لمبادرة علماء